

# فاعلية برنامج إرشاد جمعي يسند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن

د. أسماء رضوان الخلايلة

أ.د. صالح حسن الداھري

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

## المقدمة

يعد الطلاق من أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع، فقد أشارت الدراسات إلى الآثار السلبية للطلاق في الأسرة بشكل عام والمرأة بشكل خاص. والطلاق ظاهرة معروفة منذ القدم، ذلك لأن لدى النفس الإنسانية نزوع نحو الكره أو الحب، مثلما لديها نزوع نحو الشر أو الخير. وفي النفس البشرية أيضاً ظاهرة التقلب في المشاعر والأحاسيس، التي تنتج عن عوامل متعددة. لذا؛ عمل الدين الإسلامي على توطيد علاقة الرجل بالمرأة، وأقام هذه العلاقة على التوازن والرحمة والمودة والسكنى بين الزوجين. وشرع الإسلام الطلاق، بشروط، وجعله حلالاً لا يلجأ إليه الإنسان إلا للضرورة القصوى، وعندما تصل الأمور إلى طريق اللاعودة بين الزوجين (الكبيسي، 2003).

إن الزواج رابطة مقدسة يجب المحافظة عليها، لكن إذا حل التنافر بين الزوجين فإنه قد يؤدي إلى أن تصبح هذه الرابطة مهددة بالانهيار، واستشراء البغضاء بين الزوجين يعني تحول الحياة الزوجية من حياة المودة والرحمة إلى جحيم لا يطاق. ومن هنا كانت الحكمة الإلهية في مشروعية الطلاق، وإباحة الإسلام للطلاق لا يعني هدر

فألمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الدايري

حقوق المرأة وكرامتها، وإنما أراد إنقاذها من حياة قد تفقد فيها كرامتها، وقد ذهب علماء الاجتماع إلى أن الطلاق يشكل مرضاً اجتماعياً يهدد كيان الأسرة والمجتمع، فالمطلقون يعتقدون أن مشكلاتهم ستنتهي بالطلاق، إلا أن هناك الكثير من المشكلات النفسية والانفعالية والشخصية، التي تحدث لهم بشكل ملحوظ بعد الطلاق، وتتمثل هذه المشكلات بانعزال المطلقين وشعورهم بالقلق والاكتئاب بشكل مستمر ودائم. فقد أكدت الدراسات السيكولوجية الآثار السلبية للطلاق مثل دراسة ( تونسي، 2002، جلابنة، 2006، المصري، 2007، ، الابراهيم 2007) ، فهناك نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من الصراع وعقدة الذنب، وكره الذات، ويختبرون مشاعر الحرمان والظلم والقهر والتوتر، وجميعها أفكار سيئة ترتبط على المدى البعيد، بعادات سلوكية، مثل تعاطي المخدرات وإدمان الكحول (العليان، 2005) ويعد الطلاق أحد المؤشرات المهمة في عمليات التغير الاجتماعي، الذي يضع على الأسرة ضغوطاً كبيرة حتى في العادات والتقاليد، والذي ينعكس على طبيعة بناء الأسرة، وعلى الكيفية التي بها يجري تكييف الأسرة مع الظروف المستجدة والمتغيرة (الهزاني، 2012).

ويتسبب الطلاق بفقدان شعور المرأة بالأمن والأمان وضعف الكفاءة الإنتاجية، واهتزاز ثقها بنفسها، مما يؤدي إلى الصراع وعدم القدرة على الاتزان العاطفي، والشعور بالقلق والاكتئاب، اللذين يؤديان بدورهما إلى اضطراب الثقة، مما يضطرها إلى العزلة والانسحاب، وأن انعدام الأمن النفسي للمطلقة يتمثل في: القلق، الميل للانسحاب الاجتماعي، الانعزال، تجنب التفاعل مع الآخرين، التقييم السلبي، الشعور بمراقبة الآخرين، التي تتمثل على المستوى السلوكي بسلوك الهرب من المواقف الاجتماعية وتجنبها، مثل رفض الدعوات الاجتماعية، التقليل من الاتصالات الاجتماعية، الأمر الذي يجعلها تعيش منعزلة مكتئبة بشكل مستمر (كنعان، 2012).

وهناك نظريات متعددة عملت على معالجة حالات القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي، ومنها النظرية السلوكية، التي تتميز عن غيرها، بما تتضمنه من فنيات علاجية لتعديل السلوك غير المرغوب فيه، إذ فسرت السلوك على أساس العادات، فالسلوك ينمو على شكل سلسلة من العادات تصبح بالنتيجة أنماطاً سلوكية، تساعد الفرد على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، وتعتمد النظرية السلوكية على التعلم الشرطي وعلم النفس التجريبي، وتركز على السلوك الحالي، مثل القلق والانسحاب الاجتماعي، وتركز

فعملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

النظرية السلوكية على عملية التعلم عن طريق اقتران بين مثير شرطي ومثير طبيعي، بحيث يستجيب الفرد للقلق، ويصبح المؤثر الشرطي دافعا مكتسبا، عن طريق التعميم في تعلم القلق.

ويمكن دور البرنامج الإرشادي الجمعي بأنه يحاول خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات بإجراء جلسات إرشادية تتضمن استخدام الفنيات والاستراتيجيات المتبعة في النظرية السلوكية، وذلك بإعطاء الأمثلة والنشاطات أثناء الجلسة الإرشادية، ومدة الجلسة 90 دقيقة بواقع جلسيتين أسبوعياً، وإعطاء الواجبات المنزلية لتطبيق ما جرى عمله وتطبيقه أثناء الجلسة الإرشادية في الحياة اليومية.

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة والتي تشير إليها الدراسات أن المطلقات يعانين من الشعور بالنقص، وتدني تقدير الذات لديهن، وفقدان الشعور بالمسؤولية، والانسحاب الاجتماعي الذي يؤدي إلى عزلتهن، وقلة التحدث مع الآخرين، والسرحان، وعدم الشعور بالسعادة، والاكتئاب، والخمول، وقلة المبادرة أو انعدامها، وتجنب القيام بأي نشاط اجتماعي. وهذا ما أشارت إليه نتائج (دراسة تونسي، 2002، المصري، 2007، اسعد، 2007، الابراهيم، 2007). وتشير دائرة الإحصاءات العامة في الخمس السنوات الاخيرة إلى أن إجمالي حالات الزواج عام (2007) بلغت (60548)، وبلغت حالات الطلاق (11793). وفي عام (2008) بلغت حالات الزواج (60922)، وحالات الطلاق (12862). وفي عام (2009) وبلغت حالات الزواج (63389) وحالات الطلاق (13560). وفي (2010) بلغت حالات الزواج (62107)، وحالات الطلاق (15707). وفي عام (2011) بلغت حالات الزواج (64665) وحالات الطلاق (16086) (دائرة الإحصاءات العامة، 2011). فتلك الإحصائيات تشير إلى تفاقم المشكلة وحجمها الكبير، إلى إنتشار حالات الطلاق في المجتمع الأردني بشكل كبير، وزيادة على ذلك فقد لاحظت الباحثة، بحكم عملها في مركز التوعية والإرشاد الأسري، لاحظت أن فئة المطلقات يعانين من القلق والانسحاب الاجتماعي، لذا استحققت هذه المشكلة الدراسة، ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيسي الآتي .

فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

## أسئلة الدراسة :

ما فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات؟ وينفرد عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطات نتائج

أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى

لبرنامج الإرشاد الجمعي السلوكي ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطات نتائج

أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي

تعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي السلوكي ؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطي نتائج

أفراد الدراسة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى لمتغير العمر ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطي نتائج

أفراد الدراسة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى لمتغير مستوى التعليمي ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطي نتائج

أفراد الدراسة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير العمر ؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطي نتائج

أفراد الدراسة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى

التعليمي؟

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة النظرية من النقاط الآتية:

1. تعد الدراسة من الدراسات الأولى التي تبحث في القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي

لدى المطلقات حسب علم الباحثة.

2. أهمية الأسلوب الإرشادي المستخدم الذي كشفت الدراسات السابقة عن فاعليته في

علاج مثل هذه الاضطرابات.

فعملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

3. تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات أخرى في المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الأردني بصفة خاصة.

### الأهمية التطبيقية:

ترجع أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية إلى النقاط الآتية:

1. استخدام أحد أحدث الاستراتيجيات العلمية التي تستخدم في تاهيل المطلقات

المضطربات انفعاليا اللواتي يعانين من القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي.

2. تطبيق الإرشاد السلوكي الذي يعتمد على عدد من الفنيات الإرشادية التي تفيد في

التخلص من الاضطراب.

### التعريفات النظرية والإجرائية

#### القلق النفسي (Psychological Anxiety)

"هو حالة من القلق والضيق وعدم الارتياح والاضطراب والخوف، مع توقع وشيك

لحدوث الضرر أو السوء. وهي حالة أشبه ما تكون في طبيعتها الشعورية وفي انفعالات

الجسم المرافقة لها بحالة الخوف، وربما لا يوجد له أي سبب إطلاقاً" (العادلي، 2010).

وإجرائيا: الدرجة الكلية التي حصلت عليها المفحوصة على مقياس القلق النفسي

الذي طور من قبل الطراونة 2014 .

#### الانسحاب الاجتماعي (Social withdrawal)

"سلوك موجه نحو الداخل أو نحو الذات، وهو يتضمن النواحي: الجسمية،

والانفعالية حول الأشخاص والمواقف الاجتماعية، ويعاني أصحاب هذا السلوك من

العزلة، والاستغراق في أحلام اليقظة و الافتقار للمهارات الاجتماعية المناسبة"

(السرطاوي، 2002).

وإجرائيا: الدرجة الكلية التي حصلت عليها المفحوصة على مقياس الانسحاب

الاجتماعي الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة.

**المطلقة:** بأنها "المنفصلة عن زوجها والمصدق على انفصالها من احدى المحاكم

الشرعية (تونسي، 2002)".

وإجرائيا: المطلقات اللاتي يراجعن مركز التوعية والإرشاد الأسري في محافظة

الزرقاء وعددهن (70) مطلقة.

فالمعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الدايري

### البرنامج الإرشادي الجمعي (Counseling Group Program)

"تقنية دقيقة محددة يتبعها المعالج في تهيئة الموقف الإرشادي وإعداده بقاعة مجهزة، ومحدد بمدة زمنية، وفقا لتخطيط وتصميم هادف، ويعود على الفرد بالنمو المرغوب فيه" (الكعبي، 1997).

**وإجراءيا:** مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة مخططة ومنظمة بهدف أحداث تغيير ايجابي في الجانب السلوكي للمطلقات المراجعات لمركز التوعية والإرشاد الأسري في محافظة الزرقاء للتغلب على القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي وكانت عدد جلسات البرنامج ثمانية عشرة جلسة مده كل جلسة 90 دقيقة .

#### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالآتي:

1. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 2015.
2. الحدود البشرية: المطلقات المراجعات لمركز التوعية والإرشاد الأسري في محافظة الزرقاء.
3. الحدود المكانية: مركز التوعية والإرشاد الأسري في محافظة الزرقاء.

#### محددات الدراسة:

نتائج الدراسة تتعلق بالبرنامج الإرشادي ومدى تعميمها على المجتمعات وما تمتاز به أدوات الدراسة من خصائص سيكو مترية (الصدق والثبات)، وما تصل إليه النتائج من تطبيقات عملية، والمتمثلة بأدواتها السيكو مترية الأتية، وبناء على الأدوات المستخدمة فيه علما أن عينة الافراد المشاركات تعتبر محدودة من حيث العدد مما يجعل إمكانية تعميم النتائج تحت قيد المناقشة.

#### الدراسات السابقة

أجرى (رتشارد واخرون، 1997) (Richards) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الطلاق وكل من القلق والاكتئاب وإدمان الكحول، وتكونت العينة من (2085) من المتزوجات واللواتي لم يسبق لهن الانفصال وأيضا المطلقات أو المنفصلات لمرة واحدة على الأقل، حيث تبين من نتائج الدراسة أن المطلقات والمنفصلات يعانين درجة كبيرة من أعراض الكرب النفسي والقلق والاكتئاب، وأنهن يتعرضن لمخاطر

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

إيمان الكحول بدرجة أكبر من المتزوجات، وذلك يرتبط بالمستوى التعليمي والعمر عند زوجها، كما تبين من نتائج الدراسة أن العلاقة تصبح غير دالة بين الطلاق والتعاطي عند ضبط المتغيرات إلا أن القلق والاكتئاب يبقى أعلى بدرجة دالة لدى المطلقات والمنفصلات حتى وإن تزوجن أو رجعن إلى أزواجهن.

وتناولت دراسة "ساجيبال وريلت (Sahajpal & Ralte.2000) "إلى تأثيرات التدريب على الاسترخاء بممارسة اليوجا على مستوى الضغوط النفسية ومفهوم الذات، وذلك على مجموعة من النساء المطلقات بلغ عددهم (12) مطلقة، وقد تم تنظيم برنامج قائم على الاسترخاء بممارسة اليوجا لمدة شهر من خلال برنامج إرشادي قائم على النظرية السلوكية، بواقع (20) دقيقة يومياً. وأشارت النتائج إلى أن هناك تأثيرات مفيدة للاسترخاء بممارسة رياضة اليوجا لكل المطلقات فيما يتعلق بالتقليل من مستوى الضغوط النفسية وتحسين مفهوم الذات.

أجرى اسعد (2007) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الأبعاد الاجتماعية والنفسية للطلاق على التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة في مدينة الزرقاء، والتعرف إلى علاقة بعض المتغيرات الكمية ذات الصلة بالمطلقة: العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وعدد سنوات الطلاق، وعدد الأبناء بتفاعلها الاجتماعي. وتكونت العينة من (212) مطلقة، وتألفت الاستبانة من أربعة محاور تتعلق بالخصائص الديموغرافية، وعلاقة المطلقة بأهلها بعد الطلاق وتفاعلها الاجتماعي بعد الطلاق، والأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقة في المجالات الحياتية المختلفة. وأظهرت النتائج أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هي: نظرة الآخرين لها، إذ اتسمت هذه النظرة بالشهوة الجنسية، والشفقة.

أجرى المصري (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات، وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية. تكونت العينة من (708) من المطلقين والمطلقات استخدمت عينة عشوائية من (40) سيده مطلقة قسمن على مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت استبانة الدعم الاجتماعي، واستبانة الضغوط النفسية. وأظهرت النتائج وجود ضغوط نفسية لدى المطلقات والمطلقين بدرجة متوسطة، وأن درجة الضغوط النفسية لدى المطلقين أقل

فعملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

مقارنة بالمطلقات، وأظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الضغوط لدى المطلقين والمطلقات ودرجة الدعم الاجتماعي.

اجرى (بالامانتهيل، 2001) (Palamattathill) برنامجا تدريبي بعنوان " التسامح لتحقيق الصحة النفسية لدى المطلقات " من خلال أعداد برنامج إرشادي يتكون من عدة جلسات إرشادية لمدة ثمانية أسابيع، وشارك في البرنامج (15) مطلقا من خلال تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتم استخدام الإختبار البعدي فقط حول ستة متغيرات مستقلة وهي الغضب، والقلق، والاحباط، والعدوانية، والحساسية، والتسامح، ولم تكن النتائج ذات دلالة إحصائية إلا انه كان هناك أثر ايجابي يمكن أن يعزى للبرنامج الإرشادي على الصحة النفسية للمطلقين حديثا.

### الفصل الثالث

#### إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل وصفاً للمنهجية المتبعة، وكيفية اختيار العينة من مجتمع الدراسة، ووصف لأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخراج النتائج.

#### منهجية الدراسة:

تتبع هذه الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، إذ ستعرض مجموعة من المطلقات اللاتي يمثلن المجموعة التجريبية إلى البرنامج الإرشادي، في حين لا تتعرض المطلقات في المجموعة الضابطة إلى ذلك.

#### عينة أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة من السيدات اللاتي يراجعن مركز التوعية والإرشاد الأسري في محافظة الزرقاء، وهو من المراكز التي تقدم الخدمات النفسية والاجتماعية لفئة المطلقات. وبلغ عدد المطلقات اللاتي يراجعن المركز المذكور (70) مطلقة، اختارت الباحثة منهن عينة قصدية مكونة من (30) مطلقة. ووزعت هذه العينة على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (15) مطلقة في كل مجموعة وذلك بالاختيار العشوائي . وقد تم إجراء التكافؤ القبلي بين المجموعتين على مقياس القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي .

#### أداة الدراسة:



فالمعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

**لأغراض هذه الدراسة تم استخدام أداتين هما:**

**أولاً: مقياس القلق بوصفه سمه وحالة:** يهدف مقياس القلق إلى قياس القلق كحالة وكسمه، وجرى الاعتماد في بنائه على مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وبعض الدراسات السابقة، كدراسة الطراونة (2014). وتكون هذا المقياس من جزأين: الجزء الأول: يتضمن مقياس القلق بوصفه سمه، واشتمل على (20) فقرة، والجزء الثاني: مقياس القلق بوصفه حالة، واشتمل على (20) فقرة أيضاً، والذي أعده الطراونة 2014 والملحق (1) يبين ذلك .

**صدق مقياس القلق بوصفه سمه وحالة.**

**صدق الاختبار**

**قام الطراونة بدراسة صدق الاختبار من خلال مؤشرات الصدق الاتية .**

**1-صدق المحتوى**

تحقق معد المقياس من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على (6) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربية الخاصة لابداء رأيهم وملاحظاتهم حول وضوح عبارات المقياس ومدى ملاءمتها وانتماؤها للأبعاد ، ولقد اجمع المحكمين على ملاءمة جميع الفقرات ومناسبتها

**2-الصدق العاملي**

للتحقق من الصدق العاملي قام معد الاختبار باجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الاساسية تم تدوير متعامد للمحاور وقد ظهرت نتائج التحليل وجود عاملين تشبع بها معظم فقرات المقياس فسر الأول ما مقداره 3,26% من التباين والثاني فسر 16,39 أي ما مجموعة 42%.78.

**3-صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity).**

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس القلق عن طريق استخراج معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية والجدول (6) توضح نتائج ذلك . وقد أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية كانت جيدة حيث كانت جميعها أعلى من 3,.

**ثبات الاختبار**

تحقق الطراونة من ثبات الاختبار بطريقتين طريقة الاعداء ، حيث بلغ معامل الثبات 748. وبطريقة الاتساق الداخلي مستخدماً معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات 917.،

فالمعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

## ثانياً: مقياس الانسحاب الاجتماعي

يهدف مقياس الانسحاب الاجتماعي إلى قياس هذا السلوك لدى المطلقات. وجرى الاعتماد في بنائه على مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة،. وتكون هذا المقياس من (50) فقرة، وهو من إعداد الباحثة، والملحق (2) يبين ذلك.

### صدق مقياس الانسحاب الاجتماعي.

جرى التحقق من صدق المحتوى لمقياس الانسحاب الاجتماعي بعرضه على (12) من المحكمين المختصين في مجال الإرشاد النفسي التربوي، وفي مجال علم النفس في الجامعات الأردنية، الملحق (2)، وذلك للتحقق من صدق المحتوى، ومعرفة مدى مناسبه لما أعد له. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أعادت الباحثة صياغة بعض العبارات، واستبعدت بعضها الآخر انظر الملحق رقم (3) .

### ثبات مقياس الانسحاب الاجتماعي:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة (test-re-test) حيث تم تطبيق المقياس مرتين على 20 مطلقة من خارج عينة الدراسة وبفاصل زمني مقداره اسبوع ، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مدتي التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (0.85) وهو معامل ثبات مقبول لأغراض الدراسة.

### البرنامج الإرشادي القائم على النظرية السلوكية:

يشير الأدب النظري إلى وجود أنواع متعددة من البرامج الخاصة بالإرشاد النفسي ومنها البرنامج الإرشادي الفردي والبرنامج الإرشادي الجمعي بحيث تستند هذه البرامج على أسس علمية ونظرية وهناك العديد من النظريات النفسية التي تستند عليها البرامج أثناء عملها مع أفراد سواء كانت برامج إرشاد فردي أو برامج إرشاد جمعي.

### أهداف البرنامج الإرشادي الجمعي

يهدف البرنامج الإرشادي الجمعي القائم على النظرية السلوكية إلى ما يأتي :

- تعريف المطلقات بمفهوم القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي.
- مساعدة المطلقات على التخفيف مما ما يعانين من قلق نفسي وانسحاب اجتماعي.
- مساعدة المطلقات على التغلب على المشكلات التي تواجهها في حياتهن اليومية.

### أسس بناء البرنامج

فألمة برنامء إرشاء ءمءى ىسءءء إلى النظرىة السلوكىة فىء ءفض القلق النفسى والانسحاب الاجتماعى لءى الملقاة فىء الأردن.....ء. أسماء رضوان الخلاىة ، أ.ء. صالح حسن الداىرى

اسءءء البرنامج الإرشادى على الأسس الآىة:

- ءاكىء الدراسات أهمة بناء البرامج الإرشادىة فى معالءة السلوكىاء والأمراض النفسىة المءلفة، ومنها القلق النفسى والانسحاب الاجتماعى.
- ءاكىء أهءاف الإرشاد النفسى والتربوى ضرورة بناء برامج فى الإرشاد النفسى.

### صدق البرنامج الإرشادى.

ءرى ءءقق من صدق البرنامج الإرشادى، بعرضه على (12) من المءكمىن المءءصىن فى مءال الإرشاد النفسى والتربوى، وفى مءال علم النفس فى الءامعات الأردنىة. وفى ضوء ملاحظاء المءكمىن أعاءء الباءءة النظر فى البرنامج وكان من أهم الملاحظاء:

- 1- ءءدوم بعض الءلساء وءأءىر بعضها.
- 2- ءاكىء على ءءرىب المءلسل للءلساء الإرشادىة.

### مءءوىاء البرنامج :

وفىما ىلى عرض مءءصر لكل ءلسة من ءلساء البرنامج الإرشادى :  
الءلسة الأولى: وعنوانها ءءعارف وبناء العالقة الإرشادىة، وءءء إلى ءءعارف بىن المرشءة وأعضاء المءشاركاء وكءلك بىن الأعضاء المءشاركاء أنفسهن، وءءءرف إلى الءءء العام من البرنامج الإرشادى، وءءءء ءوءعاء المءشاركاء من البرنامج الإرشادى، وءم اسءءءام اسءرائىءىاء الءوار والمناقشة وءءءرىز.

الءلسة ءانىة: وعنوانها ءءءرف إلى مءهوم القلق النفسى وآءاره على الصءة النفسىة، وءءء إلى مساعءة أفراد المءموءة الإرشادىة على ءءءرف إلى مءهوم القلق النفسى وءأءىره فى ءىاة الفرد ومسءقبله، وءم اسءءءام اسءرائىءىاء ءءءرىز ولعب الأدوار.

الءلسة ءالءة: وعنوانها الاعءراف بوءوء المشكلة، وءءء إلى مساعءة أفراد المءموءة الإرشادىة على أدراك المشكلة بشكلها الءقوىى، وءم اسءءءام اسءرائىءىاء النمءءة والءوار.

الءلسة الرابءة: وعنوانها ءءرىب على المهاراء الاجتماعىة لءءفىف القلق النفسى، وءءء إلى ءءرىبهن على إءءاء طرق ءدىءة فى ءءءامل مع المواقف ءى ىءعرضن لها، وءم اسءءءام اسءرائىءىاء النمءءة، وءءءرىز، والاطفاء.

فألمة برنامء إرشاء جمعمى ىسند إلى النظرفة السلوكفة ففى ءفض القلق النفسى والانسحاب الاجتماعى لءى المطلقاء ففى الأردن.....د. أسماء رضوان الخلفة ، أ.د. صالح حسن الداىرى

الجلسة الخامسة والسادسة: وعنوانها كفةة استخدام ءوكفء الذات لءى المطلقاء، وءهءف إلى مساعءة المءموعة الإرشاءفة لءكون أكثر ءوكفءا لذاءها، وءم استخدام اسءراءفءاء ءءزفء والنمءة والءوار.

الجلسة السابعة: وعنوانها ءءرفب على الاسءراءء، وءهءف إلى ءءرفب المءشاركاء على الاسءراءء وأهمفة ذلك فى ءءففب من القلق النفسى لءى المءشاركاء، وءم استخدام اسءراءفءاء

الجلسة ءامانة وءاسعة: وعنوانها ءءرفب على ضبط الذات، وءهءف إلى ءءرفب المءموعة الإرشاءفة على عملفة ضبط الذات فى ءءامل مع المواقف الموءرة والضاعطة ءف ءواجه المءلقة، وءم استخدام اسءراءفءاء ءءزفء وممارسة ءءفل.

الجلسة العاشرة: وعنوانها ءءرفب إلى السلوك الانسحابى، وءهءف إلى أءراك مفهوم الانسحاب الاجتماعى لءى المطلقاء وءأفره على ءفاءهن فى شءى المءالاء ءفاءفة، وءم استخدام اسءراءفءاء ءوكفء الذات والنمءة وءءزفء.

الجلسة ءاءفة عشرة: وعنوانها ءءرفب السابفة وءأفرها على السلوك الانسحابى، وءهءف إلى مساعءة أفراء المءموعة الإرشاءفة على أهمية الكشف عن ءءرفب السابفة وعلاقتها بسلوك الانسحاب الاجتماعى، وءم استخدام اسءراءفءاء

الجلسة ءانفة عشرة: وعنوانها انا المسؤؤل عن انسحابى، وءهءف إلى ءءكفء على ءور أفراء المءموعة الإرشاءفة فى سلوك الانسحاب الاجتماعى، وءم استخدام اسءراءفءاء

الجلسة ءالءة عشرة: وعنوانها ممارسفة ءءفل، وءهءف إلى استخدام عملفة ممارسفة ءءفل فى ءءلب على سلوك الانسحاب الاجتماعى، وءم استخدام اسءراءفءاء ءءفل وءءزفء ولعب الءوار.

الجلسة الرابفة عشرة: وعنوانها من مءلقة إلى منءلقة، وءهءف إلى ءءفءب أفراء المءموعة الإرشاءفة على ءءرفب على قوءهن ورءبائهن وبء الروح الافءابفة بهن، وءم استخدام الاسءراءفءاء ءءزفء والنمءة.

الجلسة ءامسة عشرة: وعنوانها ءءرفب على المهاراء الاجتماعفة، وءهءف إلى مساعءة أفراء المءموعة الإرشاءفة وءءرفبهن على مهاراء اجتماعفة ءقلل من عملفة الانسحاب الاجتماعى، وءم استخدام اسءراءفءاء ءءفل والنمءة وءءذفة الرابفة.

فعملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

الجلسة السادسة عشرة: وعنوانها التدريب على النقد البناء، وتهدف إلى مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية على تقبل الآخرين وتقبل الرأي الآخر، وتم استخدام استراتيجيات الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة.

الجلسة السابعة عشرة: وعنوانها مهارات التواصل الفعال، وتهدف إلى مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية على مهارات التواصل الجيدة، وتم استخدام الاستراتيجيات النمذجة، لعب الدور .

الجلسة الثامنة عشرة: وعنوانها إنهاء البرنامج، وتهدف إلى مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية على نقل كل ما تم تعلمه من جلسات البرنامج إلى ممارسة عملية في حياتهن الحياة، وتم استخدام استراتيجيات التغذية الراجعة والنمذجة.

### المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق المعالجة التجريبية، تم الإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) والإحصاء الاستدلالي من خلال استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات. والمقترحات التي تصاغ في ضوء تلك النتائج .

أولاً: نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطي نتائج أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على

درجات مقياس القلق النفسي تعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي السلوكي ؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس القلق في المجموعتين التجريبية (التي تعرضت للبرنامج الإرشادي الجمعي) والضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي) وذلك للقياسين القبلي والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

### جدول (1). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القلق في القياسين القبلي والبعدى

القلق بعدي			القلق قبلي			المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
9.74	108.73	15	8.13	133.07	15	تجريبية
6.98	132.07	15	9.66	137.40	15	ضابطة
14.50	120.40	30	9.05	135.23	30	الكلية

تنضح من الجدول رقم (1) وجود فروق ظاهرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدى ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

### جدول 2. نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القلق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القلق قبلي	148.025	1	148.025	2.147	0.154
المجموعة	3482.455	1	3482.455	50.502	0.000
الخطأ	1861.841	27	68.957		
الكلية	6093.2	29			

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين المجموعة التجريبية (التي تعرضت للبرنامج الإرشادي الجمعي) والمجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي الجمعي) في مستوى القلق، حيث كانت قيمة ف (50.502)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$ ، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (109.29)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (131.51)، كما يتضح من الجدول رقم (3)، مما يدل على أن البرنامج ساهم في خفض مستوى القلق لدى المطلقات.

فإن عملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

جدول 3. المتوسطات الحسابية المعدلة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على

#### مقياس القلق

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
تجريبية	109.29	2.18
ضابطة	131.51	2.18

ثانياً : نتائج السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي نتائج أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي السلوكي ؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الانسحاب الاجتماعي في المجموعتين التجريبية (التي تعرضت للبرنامج الإرشادي الجمعي) والضابطة (التي لم تتعرض لبرنامج الإرشاد الجمعي) وذلك للقياسين القبلي والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس الانسحاب الاجتماعي في المجموعتين التجريبية

المجموعة	الانسحاب الاجتماعي قبلي			الانسحاب الاجتماعي بعدي		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	15	227.33	4.14	15	186.40	24.16
ضابطة	15	231.47	8.52	15	224.93	27.23
الكلي	30	229.40	6.91	30	205.67	32.00

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ظاهرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانسحاب الاجتماعي، ولمعرفة فيما

فإن عملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

جدول 5. نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في

#### الانسحاب الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانسحاب قبلي	5355.001	1	5355.001	10.954	0.003
المجموعة	6122.88	1	6122.88	12.525	0.001
الخطأ	13199.53	27	488.872		
الكلية	29690.67	29			

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين المجموعة التجريبية ( التي تعرضت للبرنامج الإرشادي الجمعي) والمجموعة الضابطة ( التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي الجمعي)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (190.67)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (220.66) كما يتضح من الجدول رقم (6)، مما يدل على أن البرنامج ساهم في خفض سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات.

جدول 6. المتوسطات الحسابية المعدلة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على

#### مقياس الانسحاب الاجتماعي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
تجريبية	190.67	5.85
ضابطة	220.66	5.85

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي نتائج أفراد الدراسة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى لمتغير العمر؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس القلق تعزى لمتغير العمر وذلك للقياسين القبلي



فإن عملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخلايلة ، أ.د. صالح حسن الداهري

والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفرق

بين متوسطي المجموعتين تبعاً لمتغير العمر، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على

مقياس القلق في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير العمر

القلق بعدي			القلق قبلي			العمر
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
16.89	119.57	17	11.90	137.11	17	30 سنة فأقل
15.46	121.23	13	8.89	133.12	13	30 سنة فأكثر
14.50	120.40	30	9.05	135.23	30	الكلية

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغير العمر في

القياسين القبلي والبعدي ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل

التباين المصاحب (ANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

جدول 8. نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين درجات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير العمر

على مقياس القلق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القلق قبلي	3992.903	1	3992.903	2.957	0.097
العمر	184.113	1	184.113	0.136	0.715
الخطأ	36462.46	27	1350.462		
الكلية	40456.97	29			

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد

الدراسة تبعاً لمتغير العمر على مقياس القلق، حيث كانت قيمة ف (0.136)، وهي غير

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

فإن عملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الدايري

رابعاً: نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي نتائج أفراد الدراسة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى لمتغير مستوى التعليم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس القلق تعزى لمتغير مستوى التعليم وذلك للقياسين القبلي والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين تبعاً لمتغير مستوى التعليم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

جدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس القلق في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير مستوى التعليم

القلق بعدي			القلق قبلي			مستوى التعليم
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
37.91	110.05	22	10.65	147.24	22	أقل من بكالوريوس
30.31	130.75	8	8.65	123.22	8	بكالوريوس فأكثر
14.50	120.40	30	9.05	135.23	30	الكلي

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم في القياسين القبلي والبعدي ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

فإن عملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

**جدول 10. نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين درجات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم على مقياس القلق**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القلق قبلي	5360.975	1	5360.975	4.632	0.040
مستوى التعليم	5399.461	1	5399.461	4.666	0.040
الخطأ	31247.12	27	1157.301		
الكلية	40456.97	29			

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم على مقياس القلق، حيث كانت قيمة ف (4.666)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ). وقد كانت هذه الفروق لصالح فئة مستوى التعليم أقل من بكالوريوس، حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لهذه الفئة (108.26)، بينما كان المتوسط الحسابي لفئة بكالوريوس فأكثر (132.54) كما يتضح من الجدول رقم (11)، مما يدل على أن البرنامج أسهم في خفض القلق لدى المطلقات من فئة مستوى التعليم أقل من بكالوريوس.

**جدول 11. المتوسطات الحسابية المعدلة لأفراد الدراسة على مقياس القلق**

مستوى التعليم	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
أقل من بكالوريوس	108.26	7.281
بكالوريوس فأكثر	132.54	12.156

خامساً: نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي نتائج أفراد الدراسة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير العمر؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير العمر وذلك

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخلايلة ، أ.د. صالح حسن الداھري

للقياسين القبلي والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين تبعاً لمتغير العمر، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

جدول 12. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الانسحاب الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير العمر

الانسحاب الاجتماعي بعدي			الانسحاب الاجتماعي قبلي			العمر
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
67.97	205.94	17	5.84	216.33	17	30 سنة فأقل
68.86	205.54	13	6.72	242.47	13	30 سنة فاكثر
32.00	205.67	30	6.91	229.40	30	الكلي

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ظاهرية بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغير العمر في القياسين القبلي والبعدي ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة احصائياً تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

جدول 13. نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين درجات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير العمر على مقياس الانسحاب الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانسحاب الاجتماعي قبلي	13101.78	1	13101.78	3.005	0.094
العمر	0.51	1	0.510	0.011	0.991
الخطأ	117724.4	27	4360.163		
الكلي	131504.7	29			

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الدايري

يتضح من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير العمر على مقياس الانسحاب الاجتماعي، حيث كانت قيمة  $F(0.011)$ ، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$ .  
سادساً: نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطي نتائج أفراد الدراسة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى التعليم؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى التعليم وذلك للقياسين القبلي والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين تبعاً لمتغير مستوى التعليم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

**جدول 14. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الانسحاب الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير مستوى التعليم**

الانسحاب الاجتماعي بعدي			الانسحاب الاجتماعي قبلي			مستوى التعليم
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
46.57	187.37	22	8.98	230.50	22	أقل من بكالوريوس
31.49	224.27	8	11.78	227.40	8	بكالوريوس فاكثر
32.00	205.67	30	6.91	229.40	30	الكلية

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ظاهرية بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم في القياسين القبلي والبعدي ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:-

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

جدول 15. نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق بين درجات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير

مستوى التعليم على مقياس الانسحاب الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانسحاب الاجتماعي قبلي	19418.32	1	19418.32	5.238	0.030
مستوى التعليم	17626.78	1	17626.78	4.755	0.038
الخطأ	100098.1	27	3707.338		
الكلية	131504.7	29			

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق دالة احصائياً بين درجات افراد الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم على مقياس الانسحاب الاجتماعي، حيث كانت قيمة ف (4.755)، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ). وقد كانت هذه الفروق لصالح فئة مستوى التعليم أقل من بكالوريوس، حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لهذه الفئة (185.35)، بينما كان المتوسط الحسابي لفئة بكالوريوس فاكثر (226.29) كما يتضح من الجدول رقم (16)، مما يدل على أن البرنامج أسهم في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات من فئة مستوى التعليم أقل من بكالوريوس.

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات والمقترحات التي تصاغ في ضوء تلك النتائج . وتجري المناقشة بحسب ما أفرزه كل سؤال .

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات نتائج افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى لبرنامج الارشاد الجمعي السلوكي ؟

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال كما في الجدول رقم (4) انخفاض القلق النفسي بوصفه حالة وسمة لدى المجموعة التجريبية من المطلقات . ويمكن أن يعزى ذلك إلى البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى النظرية السلوكية، إذ إن هناك ارتباطا وثيقا بين النظرية السلوكية والاضطرابات السلوكية، ومنها القلق النفسي، وبخاصة القلق النفسي بوصفه حالة وسمة ، تعاني منه معظم المطلقات في عينة الدراسة. إذ إن معظم سلوكيات الانسان في العادة تكون متعلمة وقد وجدت المطلقات في العينة التجريبية فرصة لتعلم نمط من السلوك فيه تخفيض حالات القلق الطارئة في موقف سلوكي معين. وقد يعزى ذلك أيضا الى أن أفراد العينة التجريبية تفاعلن مع البرنامج، بوصفه اتجاها يتصف بالحدثة، بالنسبة للمطلقة، وقد تكون المرأة بشكل عام بطبيعتها تميل في موقف معين الى ما هو جديد. وهناك أسباب أخرى قد تكمن في أن المطلقات استغدن من أسلوب الإرشاد الذي جرى اتباعه، فقد جرى في بنية اجتماعية تفاعلية، وحقق جانبا من رغبات المطلقة الآتية، فأدى ذلك الى انخفاض حالة القلق النفسي لديهن.

وقد يعزى ذلك أيضا الى ما يتضمنه البرنامج الإرشادي الجمعي من مزايا مؤثرة في تعديل سلوك المطلقة وظهوره من خلال إشاعة نوع من السلوك الاجتماعي المقبول، وذلك نتيجة مهارات التواصل، وشعور المطلقة بالإنتماء للجماعة، وتقبل آراء الآخرين والأخذ بها. وأظهرت نتائج بأن القلق النفسي انخفض لدى المطلقات اللواتي تعرضن الى البرنامج الإرشادي، وقد يعزى ذلك الى أن البرنامج حقق أهدافه المهمة المتعلقة بتحديد المشاكل السلوكية لدى المطلقات وتقويمها، إذ جرى رصد المفاهيم السلوكية وتحديدها بشكل واضح ودقيق، مما انعكس ايجابيا على خفض القلق لدى أفراد عينة الدراسة التي تعرضت للبرنامج. وتعامل البرنامج مع العوامل التي أثرت في مشكلات المطلقة، ذلك لأن التركيز على هذه العوامل أدى الى تعديل السلوك، وخفض القلق.

**ثانيا : مناقشة النتائج المتعلقة نتيجة بالسؤال الثاني**

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات نتائج افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لبرنامج الارشاد الجمعي السلوكي ؟"

أظهرت نتيجة هذا السؤال كما في الجدول رقم (7) أن البرنامج الإرشادي عمل على تخفيض حالة الانسحاب الاجتماعي . وترد الباحثة ذلك الى أسباب متعددة منها أن

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

البرنامج الإرشادي عمل على توعية المطلقة بدورها الاجتماعي، فأصبحت أكثر تكيفا مع الآخرين، وخصوصا مع زميلاتها المطلقات إذ إن المطلقة قد تبقى متحفظة حتى مع مجتمع المطلقات . وقد يكون البرنامج زود المطلقات ببعض المهارات الاجتماعية التي تساعدهن على التكيف مع أنفسهن ومع الآخرين، وهذا بحد ذاته معالجة ناجحة للانسحاب الاجتماعي . وقد يرد ذلك أيضا الى أن المطلقة تدربت خلال البرنامج على البوح بمشاعرها لتأكيد ذاتها، فعزز ذلك يعزز الجانب الصحيح في السلوك، وبالنتيجة التغلب على مشكلة الانسحاب الاجتماعي لديهن .

والمرأة المطلقة تشعر بالتوتر في تعاملها مع المجتمع، وقد تجد وهي تخضع لبرنامج إرشادي فرصة مواتية للاندماج بمجتمع المطلقات على صغر حجمه إلا أنه يمثل جانبا مهما من المجتمع، ذلك لأن المجتمع الذي تشيع فيه حالات الطلاق، إنما يشير الى وجود خلل قد لا تتحمله المرأة وحدها . وعندئذ عليها أن تواجه المجتمع الكبير فهي ليست المسؤولة مسؤولية مباشرة عما يحدث، أي ينخفض لديها الانسحاب الاجتماعي تبعا لذلك .

ولعله من المفيد أن تفسر هذه النتيجة استنادا الى أن الانسحاب لدى المطلقة قد لا يكون سببه الطلاق، وإنما قد يكون هناك أسباب أخرى لها علاقة بالتنشئة الأسرية، والأساليب الوالدية مثل التسلط، القسوة، مما يشكل خبرة مؤلمة تؤدي الى الانسحاب الاجتماعي، وبالإرشاد وجدت المرأة أن هذه الأسباب يمكن التغلب عليها بسهولة إذا ما اندمجت بالمجتمع، وأدركت أنها عضو فاعل فيه . وقد يكون البرنامج أشاع هذا الجانب لديها .

### ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي نتائج افراد الدراسة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى لمتغير العمر ؟

لم تظهر نتائج هذا السؤال كما في الجدول رقم (10) فروقا دالة إحصائية في القلق النفسي بين المطلقات تعزى للعمر . أي أنه حتى لو وجد تفاوت في أعمار المطلقات إلا أن معاناة الطلاق تبقى واحدة لديهن . فاذا كان الطلاق قاسيا على المرأة المتقدمة بالعمر قد يكون بسبب افتراقها عن أولادها، فانه قد يكون أكثر قسوة على المطلقة في بداية زواجها، ذلك لأنها ستعاني من نظرتها إلى نفسها بانها ستصبح منبوذة اجتماعيا أو وضع



فالمعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداھري

علامات استفهام كبيرة حول طلاقها، مما يؤدي في الواقع إلى تساوي معاناة القلق النفسي لدى المطلقات مهما كانت أعمارهن .

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

رابعاً: نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطي نتائج افراد الدراسة على درجات مقياس القلق النفسي تعزى لمتغير مستوى التعليم ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال كما في الجدول رقم (12) أن البرنامج أسهم في خفض القلق النفسي لدى المطلقات، ممن هن في مستوى تعليمي أقل من بكالوريوس . وقد يعزى ذلك إلى أن المرأة المتعلمة، إذا افترضنا أنها تصبح متعلمة إذا حصلت على البكالوريوس فأعلى، قد لا تتأثر بسهولة بالبرنامج الإرشادية، فقد تكون تشكلت لديها فلسفة خاصة، يصبح من الصعب تغييرها ببرنامج إرشادي أو غيره

وبالمقابل فإن المرأة ذات المستوى التعليمي الأقل تكون أكثر استعداداً لقبول البرامج الإرشادية وتقتنع بسهولة بجدوى ما يطرح في مثل هذه البرامج، فيقل القلق لديها تبعاً لذلك .

وقد يكون هناك سبباً آخر يعود إلى أن الحاصلات على بكالوريوس فأكثر يرين في أنفسهن، أنهن يعرفن الأسباب التي أدت إلى طلاقهن، فيكون تأثير البرنامج في تغيير سلوكهن أصعب، من الآخريات اللاتي يجهلن أسباب طلاقهن، فهولاء قد يقتنعن بسهولة فيما يقدم اليهن من إرشاد . أو أن اللاتي يحملن شهادات معينة كن ينظرن إلى الأمر على أنه نوع من أنواع التخدير الوقتي، الذي قد يزول بزوال اللقاء بمعنى آخر أن اللاتي يحملن تحصيلاً دراسياً متقدماً يحتجن إلى برامج إرشادية خاصة.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطي نتائج أفراد الدراسة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير العمر ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال كما في الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي بين مجموعتي الدراسة تعزى إلى عمر المطلقة. عدم وجود أثر للعمر في الانسحاب الاجتماعي . أي أن البرنامج أثر تأثيراً متساوياً في

فإن عملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخلايلة ، أ.د. صالح حسن الداھري

المطلقات على الرغم من اختلاف أعمارهن. ويمكن إضافه سبب آخر إلى ما ذكر في القلق هو أن تأثير الطلاق من الناحية الاجتماعية يكون واحدا على المطلقة مهما كان عمرها . فهي تتعامل مع مجتمع واحد ينظر إلى المطلقة نظرة واحدة مهما كان عمرها .

سادساً: مناقشة نتائج السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي نتائج افراد الدراسة على درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى التعليم؟

أظهرت نتائج هذا السؤال كما في الجدول رقم (16) أن البرنامج أثر في الانسحاب الاجتماعي لدى من هن يحملن شهادة أقل من بكالوريوس . أي أن البرنامج أسهم في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى هؤلاء المطلقات أكثر من تأثير في زميلاتهن ممن يحملن شهادة البكالوريوس فأعلى . وقد سبق أن فسرت ذلك في السؤال الرابع . في ما يتعلق بأن البرنامج كان له تأثير في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات ممن هن في مستوى تعليمي أقل . ويمكن إضافه سبب آخر يتعلق بأن المطلقة في مستوى تعليمي مدني قد لا يكون تأثير الطلاق فيها من الناحية الاجتماعية كبيرا مما قد يشكل ذلك لحاملات الشهادات صدمة اجتماعية كبيرة عليهن.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي :

1. إنشاء وحدة إرشاد أسري نفسي تهتم بمعالجة المشاكل الأسرية التي تتعرض لها الاسرة .
2. بناء برامج إرشادية جمعية للتعامل مع المشاكل الزوجية في جميع مراحل الاسرة المختلفة .

فاعلمية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية في خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخليفة ، أ.د. صالح حسن الداهري

## المراجع:

- الابراهيم، أسماء بدري (2007). الصحة النفسية لدى عينة من النساء الردييات المطلقات . الأردن، جامعة إربد الأهلية .
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف.(2012).علم نفس الشخصية "الشخصية في سواها وانحرافها" ط1، القاهرة، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
- أسعد، دانه أحمد صالح.(2007) . تأثير الطلاق على تفاعل المرأة المطلقة الاجتماعي في مدينة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الاردنية.
- الجلابنة، محمد نايف مصطفى. (2006). ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.
- الخالدي، عطا الله فؤاد (2008). قضايا إرشادية معاصرة ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- دائرة الإحصاءات العامة (2011) . الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2011 . العدد 62، المملكة الأردنية الهاشمية، ص 23 / 32 .
- السرطاوي، عبد العزيز. (2002). معجم التربية الخاصة، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الطراونة، حسين مدالله (2014) . فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق والرهاب الاجتماعي لدى عينة من مراجعي العيادات النفسية في الخدمات الطبية الملكية . رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الاسلامية العالمية.
- العادلي، راهبه عباس. (2010). الانفعالات نموها وإدارتها ط1، بغداد: مكتب اليمامة للطباعة والاستنساخ.
- العيسوي، عبد الرحمن.(2009). علم النفس الأسري "المشكلات والبرامج الإرشادية". عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الكبيسي، أحمد (2003). فلسفة نظام الأسرة في الإسلام. العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الكعبي، موزه.(1998). ممارسة برنامج إسلامي مع حالات القلق النفسي ط1، العبيكان.
- كنعان، بلال عدنان حسن. (2012). السلوك الانسحابي وعلاقته بالتوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

فإن عملية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية فهي خفض القلق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المطلقات في الأردن.....د. أسماء رضوان الخلايلة ، أ.د. صالح حسن الداھري

الهزاني، نوره عبدالله (2012). الطلاق العوامل والأسباب "دراسة ميدانية سعودية" ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المصري، أناس رمضان ابراهيم. (2007). الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الاردنية.

العليان، فاطمة (2005). الطلاق أسبابه. اثره. علاجه. "دراسة موضوعية فقهية اجتماعية" لظاهرة الطلاق في المجتمع الخليجي والعربي.ط1. الرياض: دار العليان للنشر والتوزيع.

تونسي، عديله حسن طاهر.(2002).القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

#### المراجع الأجنبية:

Cartwright, R.D.etal.(1984). Broken dream: A study of Interpersonal Processes , 47,3: 251259.

Friedman , D.S. (1987). **Divorce Recovery: Effects A Divorce Adjustment Group.** Unpublished doctoral dissertation , New York University of Arizona.

Palamattathill, G.V. (2001) . **The impact Of An integrated Forgiveness intervention in Enhancing The Psychological Well – being Among Recently Divorced Audits.** unpublished doctoral dissertation , university Of san Francisco.

Richards,M.et al. (1997). theeffect of divorce and separation on mental health in a national U K birth cohort. psychological Medicine , 27 , 5: 1121 – 1128.

Sahajpal & Ralte.(2000) Yoga Asana Sessions Increase Brain GABA Levels: A Pilot Study. The Journal of Alternative and Complementary Medicine, 13, 419-426.

TCheng, Y.S., Yeh, H.c., prince, J.L. & Mokler, RV. (1983) Characterization of diesel exhaust in a chronic inhalation study. Am. ind. Hyg. Assoc. J., 45, 547-555.